

الكويت والصحافة

العزم على القيام بهذه المهمة الوطنية آمليين أن يجدوا العون والتشجيع من قرائهم ومن أولياء الأمور ، إلا أن أمليهم خاب ؛ وبدلاً من أن يجدوا التشجيع من القراء تبين أن بعض هؤلاء الآخرين يريدون أن يطالعوا هذه المجلات مجاناً ، وليتهم كانت تعوزهم الدراهم حتى يعذرون على ذلك ، بل تبين أن معظمهم من الأغنياء ، فبدلاً من أن يدفعوا الاشتراكات مضاعفة تشجيعاً لهذه الصحف الناشئة أخذوا يتهربون من دفعها . والذي زاد الطين بلة أن ولاية الأمور لم يسرعوا إلى مد يد المعونة لهذه الصحف حتى تواصل نشر رسالتها ، وأعطى بولاة الأمور دائرة المعارف مثلاً ، فعلى المسئلة قبل غيرها بكل ما يختص بالأمور الثقافية ، وليس عملها مقصوراً على الإشراف على المدارس فحسب ، بل وعلى الصحف التي تحمل راية العلم والعرفان أيضاً ، ولا أظن أن هذا الأمر خاف على المسؤولين في هذه الدائرة ، فلماذا يتهاونون في هذه الناحية الحيوية .

والذي أرجوه ويرجوه كل كويتي مخلص هو أن تبادر دائرة المعارف إلى مد يد المعونة إلى هذه الصحف ، ودعوة أصحابها إلى معاودة إصدارها . فالمدارس وحدها لا تستطيع أن تخرج جيلاً مثقفاً ثقافة صحيحة إذا لم يكن هناك مجلات وجرائد يسطر هذا الجيل آراءه على صفحاتها ، فتكون لديه ملكة الكتابة . وبهذه الطريقة تكون لدينا مجموعة من الأدباء . وعلى دائرة المعارف أن تقوم بنشر العلم داخل المدارس وخارجها ، ولن نجد للقيام بالمهمة الأخيرة غير الصحف .

فعسى الله أن يحقق آمالنا ، ونرى في القريب العاجل هذه المجلات تعود إلى الصدور ، كما نجد مجلة أخرى تشرف دائرة المعارف عليها ، ويقوم بتحريرها طلاب المدارس ، كما نرجو أن تصدر الحكومة جريدة أسبوعية لنشر إعلانات الحكومة وما يحدث في البلاد من حوادث داخلية وخارجية . هذا وقد وعدنا « نادي المعلمين » بإصدار مجلته ؛ فنرجو أن يحقق هذا الوعد قريباً .

حقق الله الآمال لما فيه خدمة هذا الوطن العزيز في ظل حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم وقائد نهضتنا الحديثة .

عبد الرهّاب أحمد الفهر

لا يشك أحد في الخدمات الجليلة التي تقوم بها الصحافة لفائدة الشعوب ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي والمادي ، فهي لسان معبر عما يخلج في صدور أفراد الشعب ، ومقياس صادق لحالتهم الفكرية والثقافية ، وميدان حر يتسابق فيه الأدباء والشعراء بعرض قصصهم وأشعارهم ، يعالجون فيها مختلف الأمراض الاجتماعية المتفشية بين مختلف طبقات الأمة فتظهر لهم الداء ، وتبين لهم العلاج الناجع له ، وغير هذه الأمور هناك أمور كثيرة ككثير القصص التاريخية ، وعرض ما فيها من تضحيات وبطولة ودعوة الشباب إلى التبصر بها والاقتداء بها حتى تكون له خير عون على مواجهة الحياة بكل شجاعة وتبصر .

وقد عرفت الأمم المتحضرة الدور الذي تقوم به الصحافة في المضمار العلمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، فأولتها اهتماماً بالغاً ووضعت لها القوانين التي تكفل حريتها وتحميها من كل اعتداء يقع عليها حتى تقوم بأداء رسالتها المقدسة ، بعيدة عن جميع المؤثرات ، ساعية وراء هدف واحد هو خدمة الشعب والوطن .

وقد ظهرت في أول عهد صاحب السمو أميرنا المعظم بشائر نهضة صحفية موفقة ، حيث صدرت مجموعة من المجلات العلمية والأدبية والاجتماعية جعلت الناس يستبشرون بعهد الميرون الذي استهله بهذه النهضة الصحفية المباركة .

ولكن هذا ليس عجباً ، لأن سموه أديب يقدر العلم والأدب ، وقد خرج الناس وبالأخص الأدباء منهم حيث أنهم وجدوا الأرض الخصبة لإظهار ما تجود به قرائهم في مختلف العلوم والفنون ، وقد أخذ الناس ينتظرون صدور هذه المجلات في مطلع كل شهر بكل لهفة وتشوق ، ولم تمض على هذه الحال أشهر معدودة حتى أخذت بعض هذه المجلات تتأخر في صدورها أسبوعاً أو أسبوعين ثم ثلاثة ، وأخيراً توقفت مرة واحدة ، ولم تمض أيام قليلة حتى تلتها الأخرى وهكذا إلى أن توقفت كلها جميعاً .

وأخذ الناس يتساءلون في حيرة عن سبب توقفها في أول عهدها . والحقيقة المرة التي دعت هذه الصحف إلى الاحتجاب ، هي أن هؤلاء الأدباء الذين قاموا بهذه الأعباء كانت حالتهم المادية ضعيفة ، لكنهم تحملوا هذا كله وعقدوا